مجمع اللغة العربية ...

غـاية شــوط ...

قصيدة للفريق يحيى عبد الله المعلمى

غــايةُ الشــوط بِحِــصنِ الخــالدينْ ... مـــعـــقلِ الإبداع والفن الرصينْ

بعـــد كـــدٍّ وكـــفـــاح لا يلينْ ... تـبلـغ الـذروةَ آمـــــالُ الـسـنـينْ

عِـشْـقُنا الفـحـصى بوجـد الوالهينْ ... قـــد رعـــيناها بشـــوقٍ وحنينْ

وعــذارى الشــعــر حـينًا بعــد حينْ ... تتـــراءى كطيـــوفٍ لـلعـــيـــونْ

كـــفـــراشـــات بأعـــمـــاق السكونْ ... حـــائمـــاتٍ عـن يســـار ويمينْ

تيَّـمَـتْنِى ... صـيَّـرَتنى فى شـجـونْ ... كى أنالَ القـربَ .. قُـربَ العـاشـقينْ

وتـأبَّـتْ بـدلال وفـــتـــونْ ... تنشـــد الإغـــداق رقـــراق المعينْ

مـــهـــرها الديبـــاج والخـزُّ الثـمينْ ... لِمـــعَـــانٍ .. تنشـــر اللفظ المبينْ

بوشـــاح بُحـــتـــرىٍّ اليـــاسـمينْ ... وقـــد ازدان بوشْـيِ الملـهَـــمينْ

ببلوغ الأوج مَن ذا يســـتـــهينْ ؟ ... بحـــمـــاكم صـــرت وضـــاء الجـبينْ

★ ★ ★

كم تجـــافى الجنب فى المهـــد الوثيـــرْ ... فى ليـالى السـعـد والعـهـد النضـيـرْ

كـــانت (الأســفـــار) كـــالكنز الأثيـــرْ ... تُتـــرِع الوجـــدان بالعلم الغـــزيرْ

كل سِـــفـــر بشـــهـــيق وزفـــيـــرْ ... كـــان دنيـــاى ومـــصـــبـــاحى المنيـــرْ

أشـــهـــد الأفـــلاك مـــا بين السطورْ ... فى ائتـــلاق منذ أعـــمـــاق العـــصـــورْ

أى صـــعب هو فى عـــزمى يســـيـــرْ والأمـــانى حـيـــثـــمـــا سِـرتُ تســيـــرْ

وعـشـقت الشـعـر فى سـمت غـضـيـرْ لا يعـــانى من زحـــاف أو كـــســـورْ

وجـــفـــوت (النبط) أمـــيـــاً فطيـــرْ يرمق الفـــصـــحى بصـــمت لا يحـــيـــرْ

أين سكنى الكوخ من سكنى القـــصـــورْ أيـن - لا أيـن - لأُمِّىٌ غـــــــــريـرْ

أين لفظ دارج المبنى حـــســـيـــنْ من فـــصـــيح اللفظ ذى المعنى الغـزيرْ

لغـــة القـــرءان للفـــذ البـــصـــيـــرْ نـبـع إثـراء إلـى يـوم الـنـشـــــــورْ

★ ★ ★

بين أقـــــلامى وأوراقى عـــــهـــــودْ كنت فـــيـــهـــا عن سُـمُـوٌ لا أحـيـــدْ

أنشـد التـــوفـــيق بالجـهـد الجـهـيـدْ كـــان نبلُ القـــصـد لى بيتَ القـــصـيـــدْ

وكـــتـــاب الله لى نعم المفـــيـــدْ كـــان مِـــشْكاتى إلى الرأى الســـديدْ

وحـــــديث المصطفى حـــــبل الوريدْ صـــــار زادى فـى صـــــدور وورودْ

وشـــؤون الأمن فى الإســـلام بيـــدْ صـرتُ فـيـهـا صـاحب الشـأو البـعـيـدْ

بعـــد تصنيـــفىَ للجمِّ العـــديدْ كـــان إقـــدامى بإخـــلاص شـــديدْ

مـــا قـــصـــدت الزهو والفـــخـــر المديدْ بـل كـــــجـندى مـــــشى بين الجنودْ

لابتـــغـــاء الأجـــر من رب مـــجـيـــدْ كـــان كـدحى ... لا لسـبق أو صـعـودْ

ســـدد الخطو إلى منحى يُشـــيـــدْ برجـــالات لـهـم نـهـج رشـــيـــدْ

تذكـــــر (الأعـــــلامَ) منهم بالمزيدْ من دراســـات تشـــوق المســـتـــزيدْ

★ ★ ★

إيه يا نخبة أقطاب البيانْ ... أوَ حقًّا ما يراه الناظرانْ

ما بدا فى الحفل من رأى العيانْ ... أشخوص أم (عقود من جمانْ)

كنْت قبلاً فى بعادٍ وافتتانْ ... وحدا بى للطموح الحرَمانْ

(مجمع الضاد) دوامًا فى الجنانْ ... واختيارى فيه لى عزٌ وشانْ

كنت بالأمس بسيف وسِنانْ ... وأنا اليوم يَراع ولسانْ

كنت طوداً فى نزال وطعانْ ... ويداى اليوم كم ترتجفانْ

فأعينونى بتدعيم الكيانْ ... أنا فى البدء جدير باحتضانْ

لغة الضاد ستبقى فى أمانْ ... لا اعتلالٌ يعتريها أو هوانْ

بل شموخٌ بابتكارات (اللجانْ) ... أنتم الحراس فى هذا الزمانْ

أتقنوا التنقيب فى شتى المظانْ ... لازدهارٍ فى زمان أو مكانْ

الفريق

يحيى بن عبد الله المعلمى

عضو المجمع المراسل

من السعودية

★ ★ ★